موسم جني التمور عملية شعبية وحماسية

خوزستان من أكثر المحافظات الايرانية إنتاجاً للتمور

الوفاق/ خاص
صادق عبيات

محافظة خوزستان تتميز بزراعة النخيل وتصدير شتى صنوف التمور تشهد هذه الايام عملية شعبية وحماسية لقطف وجني التمور رغم شدة الحرارة في هذه المحافظة، حيث تتجاوز درجة الحراره في بعض ايام الصيف الى اكثر من ٥٠ درجة مئوية.

وقد بلغ حجم جني التمور في الصيف الماضي وفق احصائيات مديرية الجهاد الزراعي الى اكثر من ٢٧٨ طنا من شتى صنوف التمور وهي السعمران، البرحي، البريم، الزاهدي، الكبكاب، الديري والخضراوي والقنطار والعويدي.

وهذه الصنوف من التمور معروفة ولها جودة خاصة في محافظة خوزستان حيث زراعة النخيل تشكل نسبه عالية من المزارعين العاملين في هذا القطاع.

وشكل حجم تصدير التمور من محافظة خوزستان الى خارج البلاد في الموسم الصيفي الماضي الى اكثر من ٨٠ الف طن حيث شكل نسبة عالية في تصدير المنتجات الزراعية في ايران.

فبما ان محافظة خوزستان هي محافظة صناعية ونفطية ولكن زراعة النخيل تعتبر الزراعة الاكثر أهمية بعد منتجات القمح والارز حيث يوجد الملايين من شجرة النخيل في ارجاء هذه المحافظة.

زراعة النخيل تتطلب جهداً جهيداً ومثابرة حقيقية وعناية خاصة واهتماماً بالغاً حتى يصل انتاج التمور الى جودة عالية تستطيع ان تنافس محاصيل التمور في باقي البلدان المنتجة. وهناك اهتمام بالغ من قبل مديرية الجهاد الزراعي لتقديم التعليمات اللازمة للمزارعين والمتعلقة بكيفية انتاج افضل صنوف التمور في محافظة خوزستان.

محافظة خوزستان خلال السنوات القليلة الماضية استخدمت التقنيات الحديثة في ما يتعلق بالحفاظ على جودة التمور ليصبح تصدير التمور الى الخارج تجارة رابحة للمزارعين في هذه المحافظة.

وبما ان الحرب الصدامية ضد الجمهورية الاسلامية والتي طالت كل جنبات الحياة اضرت كثيرا بزراعة النخيل ودمرت الملايين من اشجار النخيل في جنوب خوزستان ولكن الان زراعة النخيل والاعتناء بها باتت تنمو وتزدهر عاما بعد عام.

فمن هذا المنطلق فان السلطات المحلية في محافظة خوزستان باتت تكرس كل جهودها لكي تصبح هذه المحافظة الاولى في تصدير المحاصيل الزراعية خاصة التمور ذات الجودة المميزة.

وبإنتاج سنوي يبلغ ١٧,٥ مليون طن من المنتجات الزراعية والبستانية، تنتج محافظة خوزستان وحدها حوالي ١٤ بالمئة من إجمالي المنتجات الزراعية في البلاد.

إنتاج أكثر من ٢٧٨ ألف طن من التمور في العام الماضي

وقال مدير شؤون البستنة في الجهاد الزراعي في محافظة خوزستان إن ٤٢ ألف هكتار من أراضي المحافظة مخصصة لزراعة التمور، ومن هذه المساحة المزروعة بالتمور تم إنتاج أكثر من ٢٧٨ ألف طن من التمور خلال العام الماضي، مضيفاً أن محافظة خوزستان كانت منذ فترة طويلة واحدة من المحافظات المهمة في إنتاج التمور في البلاد.

وأضاف محمد حسني نسب: نظراً لانخفاض وشح المياه مقارنة بالسنوات الماضية، وتطبيق الإدارة والمديرية الأساسية من قبل مزارعي النخيل، قد شهدنا زيادة إنتاج التمور وتحطيم الأرقام القياسية في عام ٢٠٢٢ بمحافظة خوزستان.

وذكر مدير شؤون البستنة في الجهاد الزراعي في محافظة خوزستان أن إنتاج التمور العام الماضي ارتفع بنسبة ١٤ ٪ مقارنة بالأعوام السابقة، وأضاف أن من هذه المساحة المزروعة، تم إنتاج ٢٧٨ ألف طن من التمور من قبل ٢٢ ألفا شخص ٨٠٠ مزارع.

وأشار محمد حسني نسب إلى أنه تم توسيع مساحة زراعة النخيلات في ٢٦ مدينة بالمحافظة وأوضح أن ٨٠ بالمئة من التمور بمحافظة خوزستان يتم إنتاجها في مدن شادكان وآبادان وكارون.

ونوه مدير شؤون البستنة في الجهاد الزراعي في خوزستان إلى التمور المزروعة في المحافظة وقال: ٧٠ بالمئة من التمور المزروعة في المحافظة هي نوع السعمران، والباقي أصناف أخرى مثل البرحي والبريم والزاهدي والكبكاب وغيرها.

وأشار محمد حسني نسب إلى تقسيم إنتاج التمور في خوزستان وقال: ٩٥ ألفاً و ٧٠٠ طن من التمور من نوع السعمران التصديري، و ٦٤ ألف طن من الرطب والخلال بداية الموسم، و ٨٣ ألفاً و ٣٠٠ طن من التمور للاستهلاك المحلي و ٣٥ ألف طن من التمور الصناعية، تم انتاجها في محافظة خوزستان.

وأوضح مدير شؤون البستنة في الجهاد الزراعي في خوزستان أن العام الماضي، ولأول مرة، تم شراء ٩٥ ألف طن من تمر السعمران التصديري ، وهو ما حطم الرقم القياسي للشراء في العام السابق، مضيفاً أن أكبر كمية من شراء تمور السعمران التصديري خلال الأعوام الماضية كانت ٨٥ ألف طن.

وأكد محمد حسني نسب: قد ارتفع إنتاج تمور السعمران العام الماضي بنسبة ١٢ بالمئة مقارنة بالسنوات السابقة، كما ارتفعت جودة هذا المنتج مقارنة بالسنوات السابقة.

وصرح مدير شؤون البستنة في الجهاد الزراعي في خوزستان إن ما يقرب من ٩٠ بالمئة من منتجات التمور التي تم شراؤها عن طريق ورش التعبئة والتغليف والتصدير العام الماضي كانت من الدرجة الأولى والثانية.

وأشار محمد حسني نسب إلى أن تنفيذ خطة النخيل الشاملة لم يبدأ بعد في خوزستان وقال أن هذه الخطة يمكن أن تحدث تغييرا كبيرا في إنتاج التمور، كمياً ونوعياً، فضلا عن أن يكون لها تأثير كبير على إنتاج التمور في موضوع التصدير والأسواق العالمية.

مدير شؤون البستنة في الجهاد الزراعي في خوزستان أكد أن خطة تنشيط زراعة النخيل يتم اتباعها في خوزستان، وأوضح أن هذه الخطة تحتوي على ٩ مجموعات فرعية، ومع المتابعة الحثيثة لهذه المجموعات، سنشهد آثار وبركات هذا المشروع على مستوى زيادة النخيل في المحافظة.

موسم جني التمور فريد من نوعه في خوزستان

تشهد محافظة خوزستان الغنية بمزارع النخيل هذه الأيام موسم جني التمور والرطب من نخيل مزارع هذه المحافظة الواسعة.

ويبدأ موسم جني التمور بمحافظة خوزستان في الصيف وأواخر شهر يوليو وبداية شهر اغسطس حتى أواخر بداية شهر نوفمبر، وذلك في ظل إرتفاع درجات الحرارة في صيف خوزستان، حيث تصل معدلات الحرارة في هذه المحافظة إلى أكثر من ٥٠ درجة مئوية.

ويعد موسم جني التمور موسم خير وعمل لأهالي محافظة خوزستان، فالرطب يعتبر فاكهة الصيف المميزة هناك، بما تحمله هذه الفاكهة من تنوع وتعدد في الأشكال والمذاق والقيمة الغذائية والاجتماعية.

وتعد محافظة خوزستان واحدة من أهم المحافظات في البلاد في مجال إنتاج وتصدير التمور. ويعد التنوع الكبير في أصناف وأنواع التمور والذي يزيد عن ٧٥ نوعاً، والنمط الخاص لزراعة النخيل والتمور، والثقافة الفريدة لمزارعي النخيل في هذه المنطقة، أحد الجوانب المميزة لمحافظة خوستان مقارنة بالمحافظات الأخرى.

إن القرب من حدود البلاد الاستراتيجية، والقرب من الأسواق المستهدفة والموانئ التجارية الهامة، وضع محافظة خوزستان في مكانة مختلف مقارنة بالمحافظات الأخرى.

وتحتل إيران المرتبة الثانية عالمياً بعد العراق من حيث المساحة المزروعة المنتجة، ومحافظة خوزستان من حيث الإنتاج ضمن المحافظات الثلاث الأولى في البلاد.

ولكن قلة الصناعات التحويلية للتمور وعدم وجود صناعات التعبئة والتغليف الحديثة للتمور، والتأثير القوي للغبار والعواصف الترابية على جودة وكمية هذا المنتج، وغيرها من القضايا، هي من بين المشاكل العامة لإنتاج التمور في هذه المحافظة.

جني ١٠ آلاف طن من التمور حتى نهاية شهر اغسطس الماضي

أعلن مدير شؤون البستنة في الجهاد الزراعي في محافظة خوزستان، أن جني التمور في محافظة خوزستان بلغ ١٠ آلاف طن حتى نهاية شهر اغسطس.

وقال محمد حسني نسب: تبلغ مساحة أراضي زراعة النخيل في محافظة خوزستان ٤٢ ألف هكتار، منها ٣٦ ألف هكتار خصبة ومنتجة.

وأضاف مدير شؤون البستنة في الجهاد الزراعي في محافظة خوزستان: منذ بداية موسم جني التمور والرطب، تم جني ١٠ آلاف طن من المنتجات وإرسالها إلى الأسواق.

وفيما أشار الى إنه يتم جني ٣٠ نوعاً من التمور في محافظة خوزستان وإرسالها إلى الأسواق قال محمد حسني نسب أن المتوقع أن يتم جني أكثر من ٢٨٠ ألف طن من التمور في المحافظة.

وأضاف: حتى الآن، تم تسجيل أكبر كمية من إنتاج التمور في مدينتي شادكان وآبادان، مؤكداً أن جني هذا المنتج مستمر حتى منتصف شهر نوفمبر من العام الجاري.

وأعلن مدير شؤون البستنة في الجهاد الزراعي في خوزستان أن ظروف مزارع النخيل في خوزستان مواتية، وقال: إذا لم تحدث هناك مشكلة على مزارع النخيل أثناء عملية جني التمور، فمن المتوقع أن نشاهد زيادة في إنتاج التمور بالمحافظة مقارنة بالعام السابق.

وعن خلق فرص العمل في هذا المجال، قال محمد حسني نسب: حالياً يعمل ٢٣ ألف مزارع بشكل مباشر في مزارع نخيل محافظة خوزستان، وحوالي ٢٠ ألف شخص آخرين يعملون في عملية جني وتعبئة وتصدير التمور في المحافظة.

محافظة خوزستان في المرتبة الأولى في تصدير التمور

تحتل محافظة خوزستان المرتبة الأولى في تصدير التمور في البلاد، حيث تتراوح صادراتها السنوية من ٧٥ ألف إلى ٩٠ ألف طن.

تتوفر التمور الإيرانية أو مزارع النخيل في إيران بكثافة في المحافظات الجنوبية والجنوب غربية؛ مثل خوزستان، بوشهر وكرمان.

كما أن لكل محافظة في الجمهورية الاسلامية الايرانية تمور خاصة، تشتهر بإنتاجها وتصديرها. كما تختلف نوعية التمور وأسمائها من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر. وكسائر مزارع النخيل في العالم، تختلف التمور الإيرانية من حيث الحجم واللون والوزن وحتى الطعم من واحدة إلى أخرى.

محافظة خوزستان هي محافظة صناعية ونفطية ولكن زراعة النخيل تعتبر الزراعة الاكثر أهمية بعد منتجات القمح والارز حيث يوجد الملايين من شجرة النخيل في ارجاء هذه المحافظة

واشتهرت محافظة خوزستان بجودة منتجاتها وكثرة أصنافها، حيث يعتمد سكان المحافظة على موسم التمور للحصول على منتج وفير لأصناف متعددة، تصل لأكثر من ٨٠ صنفاً.

واحتلت محافظة خوزستان عدة مرات المرتبة الأولى في تصدير التمور في البلاد، بمتوسط تصدير سنوي يبلغ ٨٠ ألف طن من التمور، إلى دول عربية وآسيوية وأوروبية.

ويقدر أن يتخطى إجمالي الإنتاج هذا العام ٢٨٠ ألف طن بحسب ما أعلنه المسؤولون في المحافظة، حيث تبلغ مساحة أراضي النخيل في محافظة خوزستان ٤٢ ألف هكتار. وتشتهر محافظة خوزستان بزراعة أنواع عدة من النخيل، منها نخل الزهدي، ويعد تمر الزهدي من التمور الجافة.

السعمران، البرحي، البريم، الزاهدي، الكبكاب، الديري، الخضراوي، القنطار، العويدي والكِنطِار تعد من أبرز أنواع التمور في محافظة خوزستان. ويستهلك قسم من هذه التمور في الاسواق الداخليه وقسم كبير منه يصدر الى الدول الاوروبيه والآسيوية والبلدان المجاورة.

مزارعو النخيل في خوزستان بحاجة إلى دعم حكومي

تضررت مزارع النخيل في محافظة خوزستان بسبب شح المياه وملوحتها، ويطالب مزارعو النخيل في هذه المحافظة بدعم خاص من قبل الحكومة. ولعل اسم خوزستان مرتبط بالنفط ومصادر الطاقة المختلفة، لكن القدرات الاقتصادية لسهل خوزستان لا تخفى على أحد. القدرات والإمكانيات التي أدت إلى تنفيذ مشروع ٥٥٠ ألف هكتار لهذه المحافظة التي أوعز به قائد الثورة الاسلامية.

عانت أشجار النخيل في بعض مدن محافظة خوزستان ومنها آبادان وخرمشهر وشادكان كثيراً من ملوحة المياه، ويبقى أن نرى ما إذا كانت خطة إحياء هذه النخيل ستنجح أم أن عدد النخيل الميت في هذه المدن سيزداد.

ويقول مزارعو النخيل في مدينة شادكان: على الرغم من أن أشجار النخيل مقاومة للعطش وملوحة المياه، إلا أن هذه المقاومة لها حدود، فقد تسببت ملوحة المياه في العديد من الأضرار لأشجار النخيل في محافظة خوزستان، مؤكدين أن إمدادات المياه الصالحة لري المحاصيل هي حاجة ملحة وضرورية، لابد من توفيرها من قبل المسؤولين.

وأشار مزارعو النخيل الى أن معظم التمور التي ينتجها هي من النوع السعمران، وأن الأسعار المحددة للتمور لا تكفي، مقارنة بالنفقات والجهود التي نبذلها من أجل النخلة؛ ونحن لا نعرف حتى أساس التسعير.

وأضاف مزارعو النخيل: بدلاً من تحديد سعر ١٣,٠٠٠ تومان للكيلو العام الماضي، كان ينبغي تحديد سعر أدنى قدره ٤٠,٠٠٠ تومان للتمور السعمران، لأن زراعة النخيل تتطلب جهداً جهيداً ومثابرة حقيقية وعناية خاصة واهتماما بالغا حتى يصل انتاج التمور الى جودة عالية ونحن علينا أن ننتظر سبع إلى ثماني سنوات على الأقل حتى تثمر النخلة، وهذا السعر الحالي لا يستحق كل هذا العناء.

وقال مزارع آخر من مدينة شادكان: نحن مزارعو النخيل مع هذه التكاليف وبما أننا علينا إنفاق ١٠ سنوات من الوقت والمال على النخيل، حتى نحصل على ربح، فإن الأسعار المحددة للتمور غير مقبولة على الإطلاق.

وأضاف هذا المزارع: تعتبر خوزستان من أكثر المحافظات إنتاجاً للتمور، وتتمتع بقدرة عالية جداً على التصدير الى البدان الأخرى، ولهذا السبب، فإنه يحتاج إلى مزيد من الاهتمام من قبل المسؤولين.

وختم بالقول: بالنظر إلى المشاكل الموجودة والصعوبات الموجودة في هذا المجال، نتوقع المزيد من الدعم من قبل المسؤولين المعنيين في محافظة خوزستان والحكومة الحالية.

احتلت محافظة خوزستان المرتبة الأولى في تصدير التمور في البلاد عدة مرات، بمتوسط تصدير سنوي يبلغ ٨٠ ألف طن من التمور، إلى دول عربية وآسيوية وأوروبية ويقدر أن يتخطى إجمالي الإنتاج هذا العام ٢٨٠ ألف طن بحسب ما أعلنه المسؤولون